Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما يكشف سويفت عمّا لابدّ أن يحدث في مجتمع أُطلِقَ فيه العنان للاتجاه النظري البحت. والسخرية هنا أكثر شمولاً إذْ هي موجهّة إلى المواقف والأنظمة المعاصرة وإلى السياسيين ورجال العلم ومطوّري الزراعة والمخترعين والمكتشفين، وليست موجهة إلى أشخاص أو سياسة بالذات. ويمكن القول باختصار إنَّ سويفت يسخر هنا من سوء استخدام الإنسان لعقله، هذا السوء الواضح في الاتجاه إلى الفصل بين العلم واحتياجات الإنسان. ففلاسفة لابوتا، ومعناها الجزيرة الطائرة، تائهون في تجريدات الرياضيات والموسيقى والفلك، وبدلاً من أن تتبع الرياضيات الأشكال الطبيعية للأشياء، فقد شكّل اللابوتانيون الأشياء لتتفق مع الرياضيات، وأُعجبوا بالنساء لا لجمالهن وإنما للتشابه بين أجسامهن وبين أشكال معينة. وطبّقوا أسلوباً رياضياً معقداً في حياكة الملابس، فجاءت غير متناسقة مع مقاييس أجسامهم. وهم منقطعون عن العالم المادي تماماً. ويرمز سويفت إلى ذلك بصورة رجل ذي عين مصوّبة إلى داخله والعين الأخرى إلى السماء. وهم يكرّسون كل جهودهم لأبحاث عابثة في محاولة لـ«غزل خيوط العنكبوت» و«استخراج أشعة الشمس من الخيار»